

بسم الله الرحمن الرحيم

أطع الله سبيل وبك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هج أحسن  
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

# مبتدأ الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 23 رجب 1417 هـ - الموافق 5 جينير 1996 م

العدد : 757 السنة التاسعة والعشرون

ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 اخبار العالم الاسلامي

ص 4 خطبة منبرية

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 عبد السلام بن مشيش

ص 7 أسباب السعادة

ص 8 تأملات وخواطر

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بدأت أشغال الدورة السابعة عشر لمجلسها التنفيذي

## الاييسيسكو دعمت قضايا المسلمين وعلى رأسها قضية القدس الشريف وقضية البوسنة والهرسك..

تنتشر عن الاسلام والمسلمين، وتوسيع دائرة استخدام الحرف العربي في كتابه لغات الشعوب الاسلامية، وتكوين الأطر في المجالات الثقافية، و11 نشاطا في مجال تنمية الاتصال في العالم الاسلامي واستخدام وسائل الاتصال لنشر الثقافة الاسلامية، و5 أنشطة لتكثيف التعاون الثقافي داخل العالم الاسلامي وخارجه.

ومن مجموع 14 نشاطا لمركز المعلومات والتوثيق بالإيسيسكو، تم تخصيص 3 منها لتطوير نظم معالجة الاكترونية لشؤون التسيير بالمنظمة، و5 أنشطة لتعزيز موارد مركز الإيسيسكو للمعلومات والتوثيق ومواصلة تطوير خدماته وتحسينها كما وكيفا، و3 أنشطة لدعم جهود الدول الاعضاء في مجال المعلومات والتوثيق، لضبطها واستعمالها بشكل فعال، و3 أنشطة أخرى، يتعلق الأول منها بتطوير وسائل وحدة التصوير الطباعي بالمنظمة، والثاني بتوزيع منشورات المنظمة على أوسع نطاق داخل الدول الاعضاء وخارجها، ويتعلق الثالث بمشاركة المنظمة في معرض الكتاب.

وتعزيزا للدور اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة في الدول الاعضاء، وحرصا على تنمية الموارد البشرية والامكانيات التقنية لهذه اللجان، لتمكينها من الاضطلاع بالمهام المنوطة بها على احسن وجه، خصصت الايسيسكو 3 أنشطة لتكوين العاملين في اللجان الوطنية وتدريبهم، والتنسيق بين هذه اللجان من خلال عقد اجتماع دوري لأمنائها العامين، وتقديم الدعم التقني لها عن طريق تزويدها بالتجهيزات الضرورية للعمل.

رواصلت الايسيسكو جهودها من أجل دعم قضية القدس الشريف وقضية البوسنة والهرسك، من خلال الوجدتين اللتين أنشأتها المنظمة لهذا الغرض، فأفردت لهما 7 أنشطة جديدة، تتعلق بتقديم العونة الفنية والمادية للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في

البقية في الصفحة الثانية

### المجلس يضم ممثلي 41 دولة إسلامية..

المعززة الخاصة في مجال التربية. وخصص 18 نشاطا من مجموع 70 نشاطا علميا لتطوير التعليم العلمي والتقني، و18 نشاطا آخر لدعم البحث العلمي وتعزيز الاتصالات بين العلماء المسلمين، و6 أنشطة في مجال تدريب الأطر العلمية لتمكينهم من تجميع مستقبليهم المهني، و4 أنشطة موجهة للجاليات والأقليات الاسلامية في الدول غير الاعضاء لدعمها ببرامج علمية تمكنها من مواصلة التطور العلمي والتكنولوجي، و7 أنشطة لمساندة جهود الدول الاعضاء لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، و17 نشاطا في مجال العلم والتكنولوجيا والمجتمع لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وتمت برمجة 124 نشاطا لتغطية مجال الثقافة والاتصال، منها 30 نشاطا في مجال المحافظة على الذاتية الثقافية للعالم الاسلامي، بما في ذلك دعم السياسات الثقافية للدول الاعضاء والمؤسسات الثقافية، والعناية ثقافيا بالطفل والشباب والمرأة، و40 نشاطا في مجال التعرف بالثقافات الثقافية والحضاري الاسلامي ومفاهيمه والمحافظة عليه، عن طريق التأليف والترجمة والنشر، والعناية بالمخطوطات، وتوثيق معالم الحضارة الاسلامية وترميمها، و14 نشاطا لابرار دور الثقافة في تدعيم التنمية، بما في ذلك تعزيز الثقافة البيئية وتنمية السياحة الثقافية، والتوعية بأهمية حماية الملكية الفكرية، و24 نشاطا في مجال توفير الأمن الثقافي داخل العالم وخارجه، مع التركيز على تصحيح المعلومات الخاطئة التي

بدأت في الرباط أشغال الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» الذي يرأسه السيد لامين كمارا، وزير خارجية جمهورية غينيا، وسيناقش المجلس الذي يضم ممثلي الدول الاعضاء، وعندها 41 دولة، حصيلة عمل الايسيسكو خلال الفترة التي تفصل بين الدورة السادسة عشرة والدورة السابعة عشرة للمجلس.

كما سيناقش المجلس تقريرا عن أنشطة المنظمة الاسلامية خلال سنة يقدهم المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وسيراجع المجلس الخطة متوسطة المدى للأعوام 1991-2000، والخطوط العريضة لمشروع خطة العمل الثلاثية للمنظمة : 2000-1998.

وقد تميزت السنة الحالية من عمل الايسيسكو بجهود شامل غطى أنحاء العالم الاسلامي، فقد اختارت المنظمة الاسلامية 312 نشاطا للتنفيذ خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين 16 و17 للمجلس التنفيذي (نوفمبر/تشرين الثاني 95 نوفمبر 1996)، مقابل 185 نشاطا خلال العام الماضي، أي بزيادة قدرها 68 في المائة، وقد توزعت هذه الأنشطة على المديرات والمصالح والأقسام على النحو التالي : 87 نشاطا ترويا، و70 نشاطا علميا، و124 نشاطا ثقافيا، و14 نشاطا في مجال التوثيق والمعلومات، و4 أنشطة لدعم قضية القدس الشريف، و3 أنشطة لدعم قضية البوسنة والهرسك، و3 أنشطة لدعم اللجان الوطنية. ورأعت المنظمة الاسلامية أن تغطي هذه الأنشطة بشكل متوازن ووفقا لأولويات العمل، مجالات اختصاصاتها.

ومن مجموع 87 نشاطا ترويا 28 نشاطا لتغطية مجال التربية الاسلامية واللغة العربية و24 نشاطا لتعزيز مجال التربية للجميع، و6 أنشطة في مجال ترسيخ الهوية الاسلامية من خلال البرامج التعليمية، و15 نشاطا في مجال تطوير التربية، و6 أنشطة في مجال التربية في خدمة التنمية الشاملة، و8 أنشطة في مجال

### كلمة العبد

## قد جاءكم من الله نور و«كتاب مبين» ..

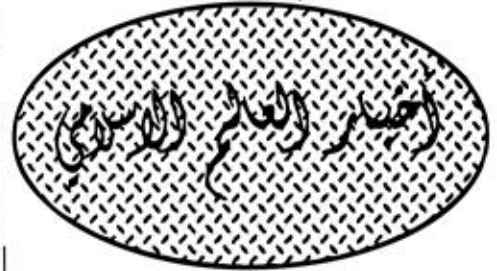
الناس ربما يعملون عملا، أو يبتدئون في عمل، ويقرونه باسم، عزيز من اعزتهم، أو كبير من كبيراتهم، ومثل ذلك، موجود ايضا في باب التسمية، فربما يسمون المولود الجديد من الانعمان، أو شيئا مما صنعوه، أو عملوه، كدار بنوها، أو مؤسسة باسم من يحبونه أو يعظمونه، ليبقى الاسم ببقاء المسمى الجديد، ويبقى المسمى الاول نوع بقاء للاسم، كمن يسمي ولده باسم والده، ليحيى بذلك، ذكره فلا يزول ولا ينسى.

وقد جرى كلامه على هذا الجرى، فابتدأ الكلام باسمه عز اسمه، ليكون انبا يؤدب به العباد، في الاعمال، والاقوال، والأحوال.

وذلك ان الله سبحانه يبين في مواضع من كلامه، ان ما ليس لوجهه الكريم هالك باطل، وانه سيقدم الى كل عمل عملوه مما ليس لوجهه الكريم فيجعله هباء منثورا. وانه لا بقاء لشيء إلا وجهه الكريم، فالذي عمل لوجهه الكريم، وصنع باسمه، هو الذي يبقى ولا يفنى، وكل امر من الامور انما نصيبه من البقاء، بقدر ما له من نصيب. وهذا هو الذي يفيد ما رواه الفريقان عن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي قال يحل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر، والأبتر هو المنقطع الآخر، وقد نكر الله سبحانه الغرض المحصل من كلامه الذي هو جملة القرآن العظيم، إذ قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام)، المائدة رقم 177- إلى غير ذلك من الآيات، التي أفاد فيها، ان الغاية من كلامه وكتابه، هو هداية العباد، فالهداية جملة هي المبتدئة، باسم الله الرحمن الرحيم، فهو الله الذي اليه مرجع العباد، وهو الرحمان الذي يبين لعباده سبيل رحمته العامة للمؤمن والكافر بما فيه خيرهم في وجودهم وحياتهم وهو الرحيم الذي يبين لهم سبيل رحمته الخاصة بالمؤمنين وهو مسعادة آخرتهم لقاء ربهم وقد قال تعالى :ورحمتي وسعت كل شيء ذكأتبها للذين يتقون» الاعراف : 156، ثم انه سبحانه كرر ذكر السور كثيرا في كلامه كقوله تعالى فاتوا بسورة مثله، يونس : (38) وكقوله - فاتوا بعشر سور مثله مفتريات هود : 13 وكقوله سورة انزلناها وفرضاها - النور (1).

فالبسطة في مبتدأ كل سورة راجعة الى الغرض الخاص من تلك السورة. قال تعالى : ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل.. البقرة : 107.

الإستاذ : الحاج أحمد ابن شقرون  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب



## الدول العربية تشارك في اعمار الشيشان

موسكو : أكد مولدي أودوجوف ، نائب رئيس الحكومة الشيشانية ، أهمية مشاركة روسيا في اعمار الشيشان بعد الحرب التي أصابت الجمهورية بخسائر تقدر بحوالي 138 - 150 مليار دولار . وأشار إلى أن القيادة الشيشانية تجري اتصالات مع بعض الأطراف العربية لأشراكها في عملية الإعمار وإعادة البناء . وكان الوفد الشيشاني الذي وقع مع رئيس الحكومة الروسية الاتفاقية الأخيرة بين الطرفين قد طرح موضوع إعادة فتح ممثلة في العاصمة الروسية ، ويبدو أن القيادة الروسية وافقت على ذلك من حيث المبدأ ، وتجري مفاوضات لافتتاح ممثلات في بعض جمهوريات كومنولث الدول المستقلة ومنها أوكرانيا وقازستان وجورجيا . ويشير المراقبون إلى أن ما يهم موسكو حالياً هو ضمان تدفق نفط بحر قزوين في خط أنابيب النفط «باكور - جروزني - نوفوروسيبك» الذي يبدأ ضخه في مطلع العام القادم ، أكثر من مطالب بعض الجمهوريات في إعلان سيادتها واستقلالها . وبهذا فإن موسكو تريد أن تثبت لشركات النفط الغربية التي تتولى الإنتاج في حقول نفط بحر قزوين أن خط الأنابيب المار في الأراضي الشيشانية أصبح في أمان ، ويوجد البعض بهذا تفسيراً لليرة الكرملين أثناء المفاوضات الأخيرة مع المسؤولين الشيشان .

## إعلان جمهورية إسلامية جديدة في روسيا

موسكو : أعلن البلقار - وهم أبناء شعب مسلم يقطن في القوقاز - قيام جمهوريتهم المستقلة عن القبرطيين . جاء ذلك في قرار لمجلس الشعب البلقاري في المؤتمر الذي عقده مؤخراً . وتم تشكيل مجلس الدولة لجمهورية بلقاريا برئاسة الجنرال المتقاعد سفيان بيبايوف (57 عاماً) . وقد أثار هذا القرار الترقق في موسكو التي ما كانت تفيق بعد من كابوس الحرب الشيشانية . كما أن سلطات جمهورية قمبرطية - بلقاريا حيث يعيش البلقار (حوالي 50 ألف نسمة) لم تكن تتوقع صدور مثل هذا القرار ، ولا سيما وأن نسبة 90 ٪ من أبناء هذا الشعب أعلنوا في استفتاء جرى في العام الماضي عن رغبتهم في البقاء ضمن جمهورية قمبرطية - بلقاريا .

ويشير المراقبون إلى أن شعب البلقار الذي تعرض للاضطهاد في العهد الستاليني إلى جانب شعوب أخرى ، كالشيشان والأتجوش وتيار القرم والقلميق يحسون لأسباب تاريخية بأن القبرطيين لا يعاملونهم بإنصاف ، وعلى سبيل المثال فإن جميع المناصب الهامة في الجمهورية يتولاها القبرطيون (304 آلاف نسمة) وكان بعض زعماء البلقار حاولوا في عام 1992م إعادة تأسيس جمهوريتهم التي وجدت في العشرينيات ، واحتتمت نتيجة لذلك الخلافات بين القبرطيين والبلقار وتوتر الجولحد المواجهة المسلحة . وأنداك اضطر رئيس الجمهورية «غاليري كوكوف» إلى الاستقالة وفيما بعد خفت حدة التوتر وقرر الطرفان أن الأفضل للشعبين الصغيرين اللذين يرتبطان بعلاقات تاريخية قديمة ودين واحد أن يبقيا ضمن جمهورية واحدة ولا حاجة لتقسيم الجمهورية .

وتخشى السلطات المسؤولة في موسكو أن يقود الخلاف حول تبعية الأراضي بين الطرفين إلى منكم الدماء ، كما حدث إبان النزاع بين الأتجوش والأوسنيين حول منطقة الضاحية والتي مازالت معلقة

حتى الآن وسببها في تواصل احتدام الخلافات بين الشعبين . كما أن الشيشان والأتجوش يطرحان مطالب بشأن تبعية بعض المناطق إليهما بعد انقسام جمهوريتيها السابقة ، والقامة جمهورية الأتجوش وجمهورية الشيشان . أما السلطات في «نالتشيك» عاصمة جمهورية «قبرطيا - بلقاريا» فإنها تخشى أن يؤدي الإعلان عن قيام الجمهورية البلقارية إلى إفراغ رجال الأعمال والمستثمرين الذين وظفوا أموالهم هناك بكل طيب خاطر ، وهم يشاركون في برنامج تنمية الجمهورية المعلن منذ عام باعتبار أن الأوضاع في الجمهورية مستقرة .

## إحياء التراث العلمي للحضارة الإسلامية

القاهرة : أعلن في القاهرة عن تأسيس جمعية جديدة تحمل اسم «جمعية التراث العلمي للحضارة الإسلامية» .

وصرح الدكتور أحمد فؤاد باشا رئيس الجمعية بأن الجمعية تستهدف تقديم صورة شاملة عن معالم التراث العلمي للحضارة الإسلامية من خلال مؤلفات تقدم بلغة العصر ، وأسلوبه ، ومصطلحاته ، مع محاولة إعطاء اهتمام خاص لإيضاح أثر هذا التراث في دفع مسيرة الفكر البشري ، وذلك بهدف اطلاع الأجيال الجديدة على المكون الإسلامي والعربي للتقدم الحضاري الحالي .

وأوضح الدكتور باشا أن من أهداف الجمعية التعاون مع الجمعيات والهيئات والمؤسسات المعنية بالموضوع للبحث عن المخطوطات الإسلامية المفقودة والمتناثرة في مكتبات العالم المختلفة .

## ندوة الشباب الإسلامي تقيم مشروعات في أفريقيا

جدة : قال الدكتور مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي إن الندوة تقوم بتنفيذ عدد من المشروعات في بعض الدول الأفريقية . وأضاف أن هذه المشروعات سيكون لها أثر كبير في النهوض بالمستوى العيشي للمسلمين في تلك الدول خصوصاً أنها مرتبطة بالناحية الخدمية والإنتاجية . مشيراً بأن هذه المشروعات تتضمن حفر بئر ارتوازية في المنغال .. وبناء مستوصف شامل في غانا .. ومسجد جامع للمسلمين في تشاد ومسجد رجال ونساء مع المكتبة والمرافق في غينيا كوناكري .. بالإضافة إلى حفر عدة آبار سطحية في كل من غانا .. والصومال والسودان .. وبناء مسجد ومدارس في توجو .. ومسجد جامع في مالي .

## الفلسطينيون يرفضون المقايضة الصهيونية

عمان : رفض المواطنون الفلسطينيون في فلسطين 1948م رفضاً قاطعاً اقتراح صهيونيا يقضي بمقايضة مناطق فلسطينية في منطقة المثلث الفلسطيني وضمها إلى السلطة الفلسطينية ، مقابل سيطرة الكيان الصهيوني على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية .

وقال هاشم محاميد أحد القيادات الشعبية الفلسطينية وهو من مدينة أم الفحم في منطقة المثلث الفلسطيني عام 1948م إننا لسنا فتران تجارب في حقل دكتور شاب عرض اقتراحه على عدد من زعماء الحزبين الصهيونيين «العمل والليكون» .

ووصف الاقتراح الصهيوني بأنه يأتي في إطار الهجمة على مجرد وجود الفلسطينيين في وطنهم حيث لا وطن لهم سوى فلسطين . وقال إن الاقتراح هو جزء من مخطط حكومتهم «نتنياهو» لسلب الأرض العربية . ودعا إلى الإقلاع عن هذا التفكير ورفعه إلى الأبد لأن وجود الفلسطينيين على أرضهم هو من الثوابت وليس من التغيرات .

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بدأت أشغال الدورة السابعة عشر لمجلسها التنفيذي

## الإيسيسكو دعمت قضايا المسلمين وعلى رأسها قضية القدس الشريف وقضية البوسنة والهرسك..

تتمة

القدس الشريف ومراييفو، وترميم بعض المباني الدينية والأثرية، وتقديم المنح الدراسية لتمكين عدد من الطلبة الفلسطينيين والبوسنيين من متابعة دراستهم الجامعية وما بعد الجامعية.

وقد بلغ معدل إنجاز المديرات والمصالح والأقسام في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى حدود 30 نوفمبر الماضي، حوالي 80 في المائة، ومن المتوقع أن يصل هذا الإنجاز إلى 90 في المائة عندما يتم تنفيذ باقي أنشطة هذه السنة. ويذكر أن هناك أنشطة نفذت بنسبة 100 في المائة مثل أنشطة قسم الإعلام، وأنشطة العلاقات الخارجية والتعاون بنسبة 95 في المائة، تليها أنشطة مركز المعلومات والتوثيق بنسبة 85 في المائة، ثم الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية بنسبة 75 في المائة بالنسبة للأنشطة المنفذة كلها، و10 في المائة بالنسبة للأنشطة المقررة تنفيذها خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، و55 في المائة بالنسبة للأنشطة المنفذة جزئياً.

وواصلت المنظمة الإسلامية تقديم المنح الدراسية للطلبة المسلمين المتفوقين علمياً لتابعة دراستهم في التخصصات التربوية والعلمية التي تعتبر بلدانهم في أمس الحاجة إليها لإنهاء نهضتها التنموية، وقد بلغ عدد الطلبة المنوحين من الإيسيسكو خلال السنة الحالية 1996 (179 طالباً) منهم 60 طالباً جديداً قدمت لهم منحة الإيسيسكو ابتداء من السنة الجارية، وينتمي هؤلاء الطلبة إلى 31 دولة من الدول الأعضاء عربية وأفريقية وآسيوية، وإلى 13 من الجاليات والأقليات الإسلامية في دول أفريقية وأوروبية.

وعلى مستوى تقديم دعم المؤسسات التربوية والعلمية والمراكز الثقافية والعلماء الباحثين، فقد قدمت الإيسيسكو هذه السنة دعماً مالياً وأكاديمياً إلى عدد من الجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحث العلمي والجمعيات الثقافية التي تمكنت من عقد 15 من الندوات والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية المتخصصة، والتي كان للمنظمة فيها حضور متميز من خلال الأبحاث والدراسات الميدانية التي شاركت بها في هذه الملتقيات.

كما شمل دعم الإيسيسكو خلال هذه السنة، 42 من المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية داخل الدول الأعضاء وخارجها لمساعدتها على القيام بالمهام الموكلة إليها، مثل تأليف الكتب الدراسية، وتنشيط فصول محو الأمية، وإنتاج الوسائل التعليمية، وتنفيذ التجارب الرائدة في التربية الصحية والبيئية المعمارية، وتوثيق القرى الفلسطينية المعززة، وتوفير التجهيزات التقنية والمعدات المختبرية.

وتم تقديم الدعم لثلاثين عالماً وباحثاً من الأردن، وإيران، والبوسنة، وبنجلاديش، تشاد، وفلسطين، وتاجيكستان، والسودان وسورية، والعراق ومصر، والمغرب، وماليزيا، واليمن، لإنجاز بحوثهم في ميادين حيوية ذات علاقة مباشرة بمتطلبات التنمية، مثل تطوير الصناعة والزراعة، وتعبير الموارد المائية واستغلالها ومكافحة الأمراض المعدية، والتكنولوجيا التطبيقية، والطاقات المتجددة، أو للمشاركة في ملتقيات علمية دولية متخصصة لتبادل التجارب وتطوير الخبرات.

وعلى صعيد التأليف والترجمة والنشر، فقد أصدرت المنظمة الإسلامية خلال هذه السنة 32 كتاباً ودراسة في مجالات اختصاصاتها التربوية والعلمية والثقافية وبلغات عملها الثلاث، العربية والإنجليزية والفرنسية. وقد شملت هذه المطبوعات عدداً من المناهج الدراسية، منها منهج الإيسيسكو لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومنهج الإيسيسكو لكيمياء البيئة المقترح للتعليم الجامعي في الدول الإسلامية، ومنهج الإيسيسكو للتوعية بدور الإعلام في التنمية، وكتب تتعلق بعلم النفس وتربية الأطفال والمراهقين من وجهة نظر إسلامية، والتربية البيئية الإسلامية، ووسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية، والتنمية الثقافية من وجهة نظر إسلامية، بالإضافة إلى الترجمات الصادرة للكتب التي أصدرتها الإيسيسكو للتعريف بالتراث الثقافي والحضاري الإسلامي، وللكتب المرجعية عن الدول الأعضاء ومعالم الحضارة الإسلامية فيها، والكتب المتضمنة لوقائع الندوات التي عقدتها المنظمة الإسلامية.

وتتضمن خطة العمل الثلاثية القادمة (1998-2000) التي ميناقتها المجلس التنفيذي للإيسيسكو، مجموعة من المشاريع حول محو الأمية، وتطوير المدارس القرآنية والعربية والإسلامية، وإنشاء مراكز الإيسيسكو التربوية الوطنية، كما تتضمن هذه الخطة المشاريع الحضارية الكبرى في مجال العلوم، وهي مشروع الطاقات المتجددة في خدمة التنمية، ومشروع استخدام الموارد المائية في العالم الإسلامي.

ويشتمل مشروع خطة العمل الثلاثية على مشاريع ثقافية منها مشروع حول العناية بالمخطوطات الإسلامية، ومشروع الموسوعة الإسلامية، ومشروع إحياء رسالة المسجد، ومشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي، ومشروع الإيسيسكو للتعليم عن بعد في الدول الإسلامية، ومشروع حضور العالم الإسلامي في الفضاء العولماتي العالمي (انترنت)، ومشروع نشر الإسلام في الفضاء العولماتي العالمي.

## انتصار الاسلام في المعركة الشهيرة بوادي المخازن

اعداد الأستاذ عثمان بن فضاء  
عضو الرابطة / فرع سلا

تحل في 4 غشت من كل عام ذكرى المعركة التي انتصر فيها  
المجاهدون المغاربة على جيش البرتغال في وادي المخازن، وبالمغرب  
من القصر الكبير منذ نحو أربعة قرون وثمان عشرة سنة - ففي يوم  
الاثنين 30 جمادى الاولى 986هـ الموافق 4 غشت 1578م خاض  
المغرب معركة دامية، فانتصر فيها انتصارا مجيدا واكتسب فخرا  
قويا واستعاد كرامته التي كانت الأطماع تتهشمها نهشا.

أما تفاصيل قمة ذلك الحادث العظيم المعروف في تاريخ الأفرنج  
بام معركة الملوك الثلاثة فلا تخفى على الكثير منا - وملخصها أن  
البرتغاليين كانوا حينئذ هواة مغامرات توسعية، لا يفتخرون عن  
اكتساح البلدان القريبة منهم والبعيدة عنهم سواء - وقد جربوا حظهم  
مع الشواطئ المغربية مرارا لكنهم كانوا كل مرة لا يعمرون طويلا،  
إذ سرعان ما يتصدى لهم أجداننا الأباة ويعيدونهم من حيث أتوا،  
فينقلون على أعقابهم خاسرين، وفي قلوبهم كمد وغصة - هكذا فعل  
أجداننا مع جنود البرتغال في أكادير - وهكذا انسحب البرتغاليون من  
أزمور وأسفي قبل معركة وادي المخازن - ولذلك التجأ مولاي احمد  
السعدي - السلطان التائر المخلوع - الى ملك البرتغال دون سيسبستيان  
- واستنجد على عمه مولاي عبد الملك - السلطان الشرعي القائم  
على أمر المملكة - وجدها دون سيسبستيان مناسبة لإعادة التجربة،  
لاسيما بعد ما زين التائر هذا المشروع ووعده بأنه، في حالة  
الانتصار، سيبتلى له عن جميع مواعيل البلاد ويكتفي بما ورثها -  
وقد ظن الملك البرتغالي الشاب تلك الصفقة رابحة، فجدد جنده وعبأ  
قواده وعتاده وقصد ديار المغرب وأرض السلام.

وهنا نترك لعشاق التاريخ مهمة التنقيح في عدد الجنود وأصناف  
الأسلحة التي احتسى بها انتصار الخائن التائر، والخيرة التي تلقاهم  
بها المجاهدون المغاربة فيكفي ان نعلم ان الشعب المعتر باستقلاله منذ  
الأزل استجاب لنداء السلطان أبي مروان مولاي عبد الملك والولة  
وعلى رأسهم أبو العباس مولاي احمد اخ السلطان ورجال الجهاد  
والصلاح وفي طليعتهم أبو الحاسن يوسف الفاسي والمجاهد  
الشريف احمد بن علي بن ريسون وقد دبر مولاي عبد الملك خدعة  
حريية لملك البرتغال كانت ضرية قاضية وخطة موفقة، إذ حمله  
بمهارة على الانتقال من مكان يسمى «تاهادرات» الى عبور وادي  
المخازن - وقبلا عبر الجيش البرتغالي الى القنطرة وأوغل في اليابسة  
مستخفا ومزهاو بعظمته، في حين أقبل المغاربة بغزوهم ومعالهم  
وأخذوا يحطمون تلك القنطرة حيث لا مشرع سواها، فغزوها  
حجرة حجرة ثم حصى القتال نارا وخيلا ورجلا، والتفت و.....  
والتفت المناكب وتلاحقت الأجسام وعلت التكبيرات من كل مكان  
وتساقطت جثت المعتدين سرعى، وفر الباقون مولين الأبدان، فلم  
يجدوا قنطرة ولا جسرا فارتدوا وسط المياه وخيل المسلمين تطاردهم،  
وكان من جملة الهالكين دون سيسبستيان وصنيعته مولاي محمد  
السعدي، بينما كان السلطان مولاي عبد الملك قد توفاه الله اليه إثر  
مرض ألم به أثناء المعركة فأخفى وزيره رضوان العليج أمر موته  
خوفا من الفتنة وخور العزيمة في ذلك اليوم المشهود.

...وجاء النصر وانجلي شبح الظلم والاعتداء... ثم استخرج  
الغواصون جثة الخائن من قعر النهر وأصبح عبرة لعواها. وبعد  
الترحم على مولاي عبد الملك نودي بأخيه أبي العباس احمد سلطانا  
على البلاد ولقب بالمتصور وحمد المسلمون هذا الفوز المبين.

ومن ذلك اليوم ضعف شأن بلاد البرتغال، وأصبحت منصوبة  
تحت تاج إسبانيا لفتان وارث العرش بعد هلاك سان سيسبستيان - كما  
عظمت شهرة المغرب في الخارج وتلمست أوربا وده وصدائقة.  
واليوم إذ نتذكر ماضي أجداننا في الدفاع عن حوزة الوطن  
وصيانة ترابه، وإذ نتذكر بمسالة جنودنا وشجاعة المجاهدين الذين  
خلدوا جليل الأعمال وناصع الصفحات، نتذكر أيضا ان المغرب  
الأبي لم يرض في يوم من الأيام بان تحتل قسرة أجنبية شبرا من  
أرضه مهما كانت، والتاريخ يشهد على ما نقل.

## كتاب: الإسلام بين حقوق الإنسان

الدكتور يوسف الكتاني -

الى الدعوة اليها، وتقريرها،  
ورعايتها في أوسع نطاق، واكمل صورة، وأن  
القران والمنه بينت مبادئها وحدودها، ودعت الى  
التمسك بها والحفاظ عليها، وان الرسول عليه السلام  
وخلفاءه وقادة المسلمين على مر العصور، كانوا  
أحرص على التمسك بها ورعايتها، على نحو رائع لم  
تعرف مثالا له، أية دولة أو نظام كالاسلام، الذي  
أعلنها في هذا البيان المعجز الرابع.

«ها أيها الناس إنا خلقناكم من نكر وأنتى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله اتقاكم إن  
الله عليم خبير» سورة الحجرات - الآية : 13  
وقول الرسول الكريم: «المسلمون تتكافأ لماؤمهم  
ويسمى بدمتهم أبنائهم» وهم يد على من سواهم».

وأمر آخر أحب أن أتوه به هنا وهو أن حقوق  
الانسان في الاسلام، تتميز عن غيره من الديانات  
والمذاهب بخصائص وميزات، نذكر منها:

1- أن حقوق الانسان وواجباته قامت على حقائق  
عقائدية، قبل ان تكون تصرفا سياسيا، أو مجرد نظام  
مستوري.

2- كل حق أو حرية مظهر للعقيدة والتعوى، ومن  
تم تكون ممارستها عبادة وخلقاً، أداء للتكليف المبني  
على المسؤولية.

3- إن أساس ممارسة الحقوق، وتطبيقها،  
ورعايتها يكون امتثالا وطاعة لله في التكليف، ووقاه  
بالامانة التي جعلها الانسان.

4- إن ممارستها وتطبيقها، والنفاذ عنها  
ورعايتها، يعتمد على الضمير الديني، الموجه  
لتصرفات الناس، في السر والعلن، وفي جميع  
الأحوال.

5- إن الاسلام يرتفع بهذه الحقوق، فيجعل  
رعايتها واجبا على المجتمع، كما هو واجب على  
صاحبها.

6- اعتبر الاسلام أداء الواجب قبل تقرير منح  
الحق والحرية، بناء على أن النهوض بالواجبات  
ضمان لصاحب الحقوق والحرية، للتلازم بينهما،  
فالواجب يقابله حق، ولذلك قيل: لا حق دون واجب،  
لأن التكليف حق للغير.

7- تقرير حقوق الانسان وحرياته في الاسلام  
منشأ التكليف، وهذه مصدرها الأحكام التي هي  
مصادر الحرية ذات الانسان كما هي عند الآخرين.  
إن هذا التداخل والتمازج بين الحقوق والواجبات  
كان السمة المميزة لدينا، والتي وفرت للمجتمع  
الاسلامي التوازن والاستقرار، والتكامل والتكافل،  
بما ضمن من حقوق، وحافظ عليه من واجبات، وهو  
ما يجعل انماج حياة الفرد في حياة الأمة أمرا واقعا  
بحيث تصبح قراما موحدا، كما تتدمج الارادات  
الفردية حتى تصبح إرادة معنوية عامة للمجتمع،  
يقرر على ضوءها مصيرهم واستقرارهم، مصداقا  
للهدى النبوي الشريف:

«ليس منا من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم»  
وهذا الأثر الرائع لعمر بن الخطاب: متى استعبدتم  
الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا. ونصالة سبحانه  
وتعالى أن ينفع بهذا العمل ويصلح به، ويجعله فاتحة  
خير ويشير يمن وسعد على هذه الأمة التي تهفو إلى  
العودة إلى أصولها وإلى دينها، وتجتهد لجعل قوام  
حياتها، وأساس نظمها وقوانينها، بقيادة جلاله ملكنا  
الهام أيد الله ونصره.

وإن يهدينا بمنه وكرمه الى سوا السبيل ويديم  
علينا نعمة الهداية والتوفيق، ويجعل أعمالنا خالصة  
لوجهه الكريم، ويكتبنا في عداد المسلمين الصالحين،  
والعاملين الصادقين، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب  
العالمين.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم  
النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
سائتي سيداتي

يسعدني شخصيا وبحضور صفوة من أعضاء  
جمعية الامام البخاري، أن نشارك في المعرض الدولي  
المعاصر للنشر والكتاب بالدار البيضاء، الذي يعتبر  
انعقاد في مثل هذه الظروف التي تعيشها بلادنا، وهي  
تتهيا لاطلاق جديدة في مسيرتها، مستفتح بإذن الله  
وتوفيقه آفاق التطور والنمو، نحو اللحاق بثقة وتخطيط  
بالقرن المقبل، بما يحق لبلادنا طفرة كبيرة وخاصة  
في المجالين السياسي والثقافي.

وقد أثرت جمعيتنا بالتعاون مع دار الثقافة العتيبة،  
أن تكون مشاركتنا هذه السنة متميزة، بأن يشمل حفلنا  
هذا تقديم مجموعة من كتبنا اخترنا من بينها سبعة  
عناوين هي:

- مدرسة الامام البخاري في المغرب.
- وأعلام السنن في شرح صحيح البخاري.
- والامام البخاري وجامعه الصحيح.
- ربايات الامام البخاري.
- والامام الخطابي رائد شرح الصحيح.
- وممارس إسلامك.

على أن يكون عرضنا وتوقيعنا لكتابتنا الذي صدر  
أخيرا، والذي يشرفني أن أقدمه للجمهور المغربي  
ولرجال الفكر، والثقافة، والاعلام، لأول مرة هنا  
اليوم إسهاما منا وتكريما لهذا المعرض الكبير، الأ وهو  
كتاب:

• الإسلام بين حقوق الانسان.

لذا: توخيت اختيار هذا الموضوع بالذات، وفي هذه  
السنة خاصة، لكثرة ما كتب وقيل عن حقوق الانسان  
والاسلام، وقصدت وصممت أن أثبت أن مرد هذه  
الحقوق وأصلها يرجع الى الاسلام، فهو أول من نادى  
بها، وأول من أصلها، وأول من دعا أتباعه والمؤمنين  
به والإنسانية كلها اليها.

ذلك لأن الاسلام أكثر الأديان كلها رعاية للانسان،  
وأعظمها عناية به، وتقديرا له، باعتباره خليفة الله في  
الأرض، وأعظم مخلوقاته في الكون، وهو الذي  
أعطاه قيمته الحقيقية، واعترف بإنسانيته، وجعله  
مناط تطور الكون وتقدمه، وتحقيق إرادة الله فيه،  
ولذلك حمله أمانة الحياة ومسؤوليتها، وأحاطه بكل  
معاني التكرم حتى اعتبر عبد الله بن عمر الصحابي  
الجليل، حرمة المؤمن عبد الله أعظم من حرمة الكعبة  
المشرقة نفسها ومن هنا كان الاسلام أول من أصل  
حقوق الانسان وواجباته، وشرعها، وبينها وفصلها  
في القرآن الكريم، والسنة النبوية، ودعا الى التمسك  
بها وتطبيقها، والنفاذ عنها، منذ أكثر من أربعة عشر  
قرنا، من قبل أن تعرف الإنسانية كلها هذه المبادئ  
البشرية، والمعاهدات الدولية، التي تدعو الى رعاية  
هذه الحقوق، والتي لم تلق حتى الآن حظها من  
التطبيق السليم والرعاية الواجبة، ولهذا أبادر الى  
القول بأن ما تدعيه الدول المعاصرة، أنها كانت المسابقة  
الى الدعوة اليها وتقريرها، وإن لها فضل الزيادة في  
تطبيقها ورعايتها، فإن ذلك غير صحيح، والتاريخ  
الحضاري والانساني خير دليل وشاهد، فليس  
صحيحا ان الانجليز والفرنسيين كان لهما فضل المسبق  
في المطالبة بها، والدعوة اليها في توراتهم وموثيقهم.

وقد تصور الناس نتيجة تأخر المسلمين في العصور  
الاخيرة، وتخليهم عن إظهار حقائق دينهم، أن حقوق  
الانسان مرتبطة بالعهد الانجليزي الاعظم  
(ماجناكارتا) سنة 1215 م، او ميثاق توم سنة 1737  
م، أو إعلان الثورة الفرنسية سنة 1789م، أو الإعلام  
العالمي لحقوق الانسان الصادر سنة 1948م.

ولكن الذي علمته الإنسانية منذ خمسة عشر قرنا،  
والذي ينبغي أن يعلمه ويتأكد الناس اليوم، أن الاسلام  
أعلن هذه الحقوق والمبادئ منذ ظهوره، وكان المسبق

## حلبة منبرية

## حول مقال :

## التعليم الحر بالمغرب ..

بقلم الأستاذ : مصطفى محمد الشعوش  
الكاتب العام لجمعية الطالب المغربية

نشرت جريدة (ميثاق الرابطة) في عددها (757) بتاريخ 11 جمادى الثانية 1417 هـ الموافق 96/10/24 مقالا للاستاذ السيد الحاج احمد معينو تحت عنوان : (التعليم الحر بالمغرب). افتتحه بعرض أسماء المدارس الحرة الاولى المؤسمة بمدينة (سلا)، مسقط رأسه، وهكذا انتقل على الترتيب الأتي الى ذكر ما أسس في كل من مدينة الرباط ثم انتقل الى الدار البيضاء حيث ذكر أنه تكونت مئات المدارس التي أقر هو نفسه أنه لم يتعرف إلا على القليل منها. وذكر مدارس مراكش فتارودانت فالصويرة التي صرح بأنه لم يتعرف على مؤسساتها ومديرها، فالقنيطرة فمكناس ففاس فوجدة ففكيك فأسفي وختم مقاله بالفقرة الأخيرة الآتية : (حررت أسماء هاته المدارس التي تعرفت عليها، والحقيقة أن الكثير من المدارس الحرة لم اتعرف عليها ولم أذكرها لأنني لا اعرف اصحابها فمعدرة).

هذا بايجاز ما تضمنه مقاله اعلاه.

وياسم (جمعية الطالب المغربية) المؤسمة سنة 1932 بتطوان - اهمس في انني الاستاذ معينو وأذكره بأنه كان مدرسا في معهدين من معاهد تطوان (المعهد الخليفي) او معهد مولاي الحسن ومعهد مولاي المهدي ما بين سنة 1937 الى 1943.

والغريب في الامر انه لم يتعرض لذكر مدارس الشمال التي حافظت بدورها على اللغة العربية واماززت بكونها كانت سبابة في تعريب المواد العلمية في مناهجها الدراسية، سبابة في طبع الكتب والمقررات الدراسية في جميع المواد بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي، وحتى بعض مقررات التعليم العالي في الاربعينيات والخمسينيات. ولا ادري هل نسي كل ذلك أم تناساه؟

وعهدي بالاستاذ معينو المعروف في كثير من لقاءاته وندواته التلفزيونية بدفاعه عن الشمال ومكتسباته في الحركتين الثقافية والسياسية، لانه قضى فترة لا بأس بها من حياته منتقلا بين تطوان وطنجة التي استقر بها ودرس في معهد مولاي المهدي بها وتزوج منها، كما يشير الى ذلك في ترجمته رغم أنه لم يذكر مؤسساتها الحرة كمعهد مولاي المهدي ومدرسة الاستاذ كنون.

ولو كان هذا التجاهل والتهميش للتعليم الحر بالشمال صادرا من شخص آخر لما أثار انتباهنا ولكن ان يكون ذلك صادرا من الاستاذ معينو بالذات، فهذا ما كان له اثر عميق ووقع في نفوسنا.

وقبل سرد أسماء المدارس الحرة في الشمال، يجدر بي ان أشير الى كتاب صدر سنة 1991 من تأليف الاستاذ الانجليزي (جون جيمس ديمس) مؤلف كتاب (حركة المدارس الحرة بالمغرب ما بين سنة 1919-1970) والمترجم من طرف الاستاذ السعيد المعتصم والمطبوع بمطبعة النجاح بالدار البيضاء سنة 1991 والمشمول على 159 صفحة - قام الباحث المذكور باستجواب مع كثير من رجال التعليم الحر وأثبت في الصفحات الأخيرة منه تحت ارقام : 149، 150، 151، 152 - قائمة الاستجواب، وكان من بين المستجوبين الاستاذ ج. أحمد معينو الذي أقر في استجوابه بأنه كان مدرسا بمعهد مولاي المهدي بتطوان وطنجة من سنة 1939 الى 1941.

ويذكر مؤلف الكتاب المذكور انه جرى استجوابه مع اربعين شخصا لها علاقة بحركة المدارس الحرة كالمؤسسين والدرسين والعلماء وقدماء التلاميذ، وذكر من بينهم بالنسبة للشمال (تطوان) الاستاذ المرحوم محمد داود، ووصفه بعضو

البقية في الصفحة السابعة

## من أجل بيئة نظيفة

## الخطبة الأولى :

اعداد الأستاذ : محمد امغار  
عضو الرابطة / فرع الناظور

ولا يبالي بأحد من سكان حيه .

فاتقوا الله عباد الله ، وكونوا بتعاليم الاسلام عاملين وينصائح سيد الاولين والآخرين متبعين وسائرهم ، نفعني الله واياكم بكتابه المبين .

## الخطبة الثانية

الحمد لله حق حمده ، والشكر له سبحانه على احسانه ، وفضله فما كل نعمة الا من عنده وفضله ، والصلاة والسلام على نبي الهداية والرحمة سيدنا محمد وآله وصحبه .

أما بعد ، فيا أيها الاخوة المومنون : اعلّموا أن العقل البشري منذ منتصف القرن العشرين ، وخاصة الانتماء في الغرب يوجه اهتماماته الى هذا الموضوع الخطير ، موضوع التلوث البيئي المجتمعي والفضائي بسبب التطور التكنولوجي واكتظاظ السكان ، حيث يلاحظ في الآونة الأخيرة ظهور عدد لا بأس به من الخبراء والمفكرين والباحثين يبحثون عن المخرج من التلوث البيئي والفضائي بعد ما تأكدوا لهم أن الطريق الذي يسلكونه غير صالح للاستعمال .

لكن داخل هذه الحركات العلمية العلاجية ، نجد الاسلام يتوجه الى جميع شرائح المجتمع وعلى اختلاف عقائدهم وانتماياتهم الفكرية والاجتماعية ببرامج جاهزة للاستعمال لينقذ العقل من نقائص التفكير والحيرة ، وينظم حياة الفرد ماديا وروحيا ، لان الحفاظ على الفضاء البيئي واستغلاله في اطواره الصحيح المادي والروحي سوف يضمن للانسان المسيرة المطلوبة في مناخ نقي ، وارضية نظيفة .

ولتحقيق هذه الغاية ، غاية ضمان الحياة المستقبلية ينبغي التقيد بتعاليم الاسلام .

قال تعالى : «إن الذين قالوا ربنا الله ، ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ، الا تخافوا ولا تحزنوا ، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن اولياؤهم في الحياة الدنيا ، وفي الآخرة ، ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ، ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم»

إن طريق الخلاص من عواقب التلوث يرتكز ، أولا وقبل كل شيء ، على استقامة النفس واستقامة الجوارح ، لأن الاستقامة ملوك خلقي ، جمالي ، اجتماعي وعلمي . ويرتكز ، ايضا ، على الجهد الفردي والجماعي ، وصديق رسول الله في قوله : «يبد الله مع الجماعة» .

ويتم علاج التلوث بالنية الصادقة المخلصة : «انما الاعمال بالنيات» كما أنه في حاجة الى جهود الدولة ، في بناء المدن على نحو صحي نظيف ، فتنفس فيها شوارعها ، ومجارية البناء العشوائي غير المرخص وبالضرب على أيدي المخالفين والمفسدين . وفي اشاعة الوعي الصحي بين الناس ، وذلك بتنظيم حملات التوعية الهادفة لما يتولد عن الاوساخ من امراض ، كالإصابة بامراض الحماسية التي كانت شبه منعدمة من قبل وامراض التنفس وسرطان الجلد .

أما على المستوى العالمي فهبقد المعاهدات التي تحد من التفجيرات النووية والذرية ، وتحرم إلقاء الزيوت والاحماض في الأنهار والبحار .

عباد الله ، اتقوا الله ، ساهموا جازاكم الله في المحافظة على أمانة مدينتكم ، وحافظوا على جمالها أصلحك الله واعملوا بنصائح رسولكم تفوزوا عند ربكم .

الحمد لله رب العالمين ، الملك الحق المبين ، عالم الغيب والشهادة ، وهو العزيز الحكيم نعمده سبحانه حمد المومنين الصادقين ، ونشكره شكر العارفين المخلصين ونشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الرحمة المهداة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد : قال الله تعالى وهو أصدق القائلين :

«إن الله يحب المتطهرين» وقال أيضا : «ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها» وقال رسول الله (ص) : «من قطع سدرة في فلاة صوب الله رأسه الى النار» وقال أيضا ناهيا المحاربين «لا تقتلوا امرأة ، ولا وليدا ، ولا شيخا ، ولا تحرقوا نخيلا ولا زرعاً حفاظا على بعض عناصر البيئة ، وقال كذلك : «اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد وقارعة الطريق ، وفي الظل» حفاظا أيضا على نظافة ونقاء لبعض مكونات البيئة .

هذه النصوص تثبت مدى حرص الاسلام بالبيئة وجمالها أي أنه ارادها بيئة نظيفة نقية تضمن الحياة السعيدة الهادئة لخليقة الله الانسان في الارض ان هو احسن استقلالها والتصرف في مكوناتها .

فالنص القرآني الاول يشير الى أن المومن المتمسك بالطهارة والطهر الحسي والعنوي ، التائب الى ربه هو من جملة أحبائه وأصفياؤه ، فهنيئاً لمن فاز بحب الله له .

والنص الثاني يفيد النهي عن الافساد في الارض بمختلف وسائل الافساد ، وخاصة كل ما من شأنه أن يلحق الأذى بإفساد البيئة التي تحتضنه .

أما النصوص الحديثية فهي مجموعة من المنهيات للمحافظة على جمالية البيئة المتمثلة بالخصوص في الأشجار وثمارها وظلالها وفي مياه الأنهار والبحار ، إذ أن الغاية في المنطقة أو الجهة بمثابة الرثة التي تقوم بعملية التصفية للهواء في حالة تلوثه ، كما أن المياه تعتبر مصدر الحياة ، قال تعالى : «وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا تعلمون» .

ويعتبر الانسان من أهم عناصر مكونات البيئة أو الجهة أو المنطقة ، كما أن جميع مكوناتها الأخرى سخرها الله له .

وهذا يدل على أن الحق تبارك وتعالى رفع من شأن الانسان على سائر المخلوقات ، وذلك بالانعام عليه بنعمة العقل الذي يعتمد عليه في التمييز بين الحسن والقبيح ، وبين الخبيث والطيب ، وبين ما ينفع ويضر .

نعمة عظيمة تستوجب الحمد والشكر له والثناء عليه قال تعالى : «ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الاسراء : 70

ورغم حاجيات الانسان الى الهواء الذي يستهلك منه حوالي 20 مترا مكعبا خلال أربع وعشرين ساعة ، ورغم حاجياته الى الغذاء الذي يساعده على القيام بالدور المنوط اليه في الحياة المعيشية ، اذ يستهلك ما يقارب 7 أجزاء من العشرة كيلو غرام كل يوم .

نجد الانسان يلوث الطبيعة بالغازات المسامة الصادرة من المعامل والمصانع الكيماوية ، وبحويول قنوات الواد الحار والنفايات الى مياه الأنهار والبحار ، ونجده ، كذلك يلقي الازبال والقاذورات على الارض ، وباختصار لا يعطي أي اعتبار للوسط الذي يحتضنه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب مخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى: كالهدى من حيث لا تتفكر رأيتك يهدي إلى عينيك نورا ثالثيا كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

# صفحة الشباب

من إعداد: محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وبلكم كاتبوها في كل ما بهمكم  
وفي كل ما نفتحونه من أفكار..

## مرحلة من مراحل العمر

احمد تيعشت

التفاهة؟ أياكون هذا الشباب في أمة مهزومة غالبا اعدائها حتى اليهود انلوا الناس واذاقوا الويل، أمة مهزومة من واجبها ان تعلن الحداد وتلبس السواد لوجاز لنا ان نلبس السواد للبيناهة وقلنا ذلك!!! في نترات عقنت وجلمسات جمعت، وفي مواضع وعروض نوقشت وكتابات طرحت، كانت الشكوى المرة والاحصاءات والارقام المذهلة ان الشباب الذي يتناول الخسرات والمسكرات وتعاطي السموم البيضاء، الذين يشربون السجائر ودع عنك الشباب الذين يشربون السموم السوداء، كل هذا فيه إحصاءات مذهلة في هذه الامة وفي هذا المجتمع الذي يعاني شبابها في (المغرب).

مخطط جهنمي خططه اعانتنا من الضفة الأخرى الغربية والشمالية، ونحن عن ذلك غافلون.. فهم في كل مكان علي هذه المنطقة يركزون بالذات ماذا صنعنا نحن؟ من المسؤول عن ضياع هذا الشباب؟ الشباب اصبح كل منه ان يسمع الاغاني ويقلد الاجانب والمغنيين وقره يزين عنقه بمسلسلة ذهبية او قلادة او خاتما ذهبيا متقن الصنع او غير ذلك ولا يعرف شيئا عن واجباته الدينية والذنيوية، مصيبة كبيرة وطامة كبرى فهؤلاء الشباب لما يصلحون! يصلح هذا الشباب لما صلح له اسامة بن زيد الذي قاد الجيش الاسلامي وفيه كبار الصحابة وهو ابن الثامنة عشرة من عمره.

### كومبيوتر الجيب

من المعروف ان (تقنية) الحاسبات قد مرت بمراحل عديدة من التطور قبل ان تصل الي حالتها التي نراها عليها اليوم ، فقد أمكن اختزال حجمها كثيرا بعد أن كانت تشغل أحجاما كبيرة بسبب الاعتماد في بنائها على الصمامات المفرغة . ويطلقون الآن اسم «كمبيوتر الجيب» على أصغر حاسب الكتروني خفيف الوزن بحجم الآلة الكاتبة ، يمكن وضعه في حقيبة يد واستعماله في الطائرة ، أو القطار أو حتى السيارة ، ويعمل على بطاريات داخلية يمكنها تشغيله لمدة خمس ساعات متتالية .

توفر لهم مطالبهم المادية ولا تهتم بواجباتهم الدينية والذنيوية أميرك ان يتعلم أبنيك ويحصل على أعلى الشهادات ويتعلم أرقى المناصب في الدولة ثم يكون مصيبره الي جهنم وينس القرار! أترضى ان يكون ولدك وابن قلدة كبدك في النار إن كنت لا تحب ذلك فقبه نارا واحفضه منها.

توفير المطالب المادية ليس هو الحل بل يشكل خطرا، قد يكون في إعطاء الأولاد مما يشتهون من نفقات ونقودهم لا يحسنون التصرف فيها، قد يكون هذا الخطر كل الخطر. يقول الشاعر ابو العتاهية في أرجوزته :

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرىء، وأي مفسدة الجدة : هي وجدان المال مقدره اذا وجد ما يريد وحصل على ما يشتهي عنده الوسيلة وعنده المال اللازم. ولذلك كان من المهم ان تملأ فراغ الشباب ان لا تدع أوقاتهم فارغة ان تعمرها بالخير ان تشغلهم بأهداف كبيرة يعيشون لها ويعيشون بها.

للأسف!! إن معظم شبابنا يعيش في فراغ في النفس أكبر وأكبر، نفسه فارغة من المثل العليا ولا يحلم في عالم المثل، نفسه فارغة من الأهداف العظمى التي يعيش لها أمثال : علي بن ابي طالب واسامة بن زيد ومحمد بن القاسم، وغيرهم من شباب الاسلام هؤلاء هم شبابنا الأولون الذين فتحوا بالإيمان البلاد، وحكموا العباد، ونشروا فيها العلم والإيمان، والعدل والاحسان الذين حفظوا القرآن ونقلوا اليها السنة، هؤلاء كانوا شبابا، ولكن كانت عندهم مثل عليا، كانت هناك أهداف تعيش فيهم ويعيشون فيها لم يكن مهم الشهوات والملذات، ولا المرأة، ولا الكأس، ولم يكن عندهم فراغ لا في انفسهم ولا في أوقاتهم، ولا في حياتهم، كانوا يعيشون لأداء رسالة كبيرة. فهل استطعنا نحن في عصرنا هذا ان نوفر لشبابنا مثل هذه الرسالة وهذه الأهداف - للأسف!!! لم نستطع. الشباب يشعرون بالفراغ خاصة في اوقات العطل وحتى في غير اوقات العطل، وفي اوقات الدراسة، الشباب الذي يركب الدرجات النارية والسيارات الفخمة او يمضي في الشوارع الكبرى، ان يجسر، في بعض الطرقات او يلعب الغانديات والعائدات او يتجول بمسارته حول المؤسسات والمقاهي والاندية. ما هذا الفراغ؟ ما هذا الضياع؟ ما هذا

### الحكمة الثانية

الشباب مرحلة هامة من مراحل العمر، ولهذا علينا ان نعني بها وهي مسؤولية الجميع، مسؤولية الشباب نفسه مادام بالغا، عاقلا، راشدا، مكلفا، وهي مسؤولية الاسرة، امرته : أبيه وأمه، ومسؤوليتهم قبل ان يشب، وبعد ان يشب مسؤولية الرعاية، مسؤولية التوجيه . «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته الأب في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته» لا ينبغي ان يكون لكل هم أب ان يوفر لابنه سيارة يركبها وان يملأ مخبأه أو جيبه بالنقود ينفق منها ما يريد، يبيء له الاسباب ولكنه لا يسأله أين يذهب وقما ينفق هذه الاموال ! أين يجلس ؟ من أصدقائه ؟ أصحابه ! هل صلى أم لم يصل ؟ هل أدى واجبه المدرسي ؟ هل كذا ؟ هل كذا ؟ يحاسب أبناؤه إن الله تعالى عزوجل قال : «ياأيها الذين آمنوا قرا أنفسكم وأهلكم نارا وقودها الناس والحجارة» احمي واحفظ نفسك وأهلك من النار ومن أهلك الشباب خاصة الأبناء والبنات كمسؤول عنهم لا يكفي ان

## في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن الاسلام دين يقوم على الحق والتقوى والعمل الصالح ويهدي إلى الايمان ويدعو إلى الرحمة والتكافل والتآزر والتعاون وبه يسعد ويصلح المجتمع، والذي يؤمن بمبادئ الاسلام وأركانها وآدابه فإنه يسعى لتحقيق ذلك في حياته العملية بين اهله وأفراد مجتمعه ويطلق دعوة الاسلام القائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويسعى إلى إصلاح نفسه وسريته. ويميز بعيدا عن الطريق المنحرف ويبذل جهدا في ذلك ويقيم أساس بنيانه على التقوى والعمل الصالح مخلصا نية لله تعالى ليكتسب الأجر والثواب والمغفرة. وكلما تمسك المؤمن بالعمل الصالح إلا وسار في النهج الصائب في الحياة، ودعا إلى الحق ورد الظلم والعدوان ونصر أخاه المؤمن، ورد السلام ودعا إلى الكلمة الطيبة وازر أخاه المؤمن خصوصا في مواطن الضعف، في غيبته ورد عن عرضه وصاله وأولاده. وكلما ازداد تقوى المؤمن إلا وجلس المساكين والصالحين من أهل الايمان وجانب أصحاب الغفلة والأهواء ودعا إلى ماكان يدعو إليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الصحيح :

«اللهم احيني مسكينا وامتي مسكينا واحشني في زمرة المساكين»

### حكاية

«اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر.. اللهم أت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها...»

### مجمع شمسي في فرو الدب القطبي

يوجد مجمع طباعي في فرو الدب القطبي يعمل على تحويل جزء من طيف الإشعاع الشمسي إلى حرارة بكفاءة تتجاوز 95٪ وهو ما يزيد على ضعف كفاءة أفضل المجمعات الصناعية للطاقة الشمسية . وقد اكتشف أن الشعرة المفردة للدب القطبي هي في الحقيقة عديمة اللون وتبدو تحت المجهر مثل ليفة الكوارتز . ويعتقد أن نصل الشعرة ينقل الإشعاع الشمسي بطريقة ما إلى سطح الجلد ، حيث يمتص ويحول إلى حرارة ، وتضاف هذه الحرارة المتولدة من الخارج إلى الحرارة الناتجة من التمثيل الغذائي . يحاول العلماء حاليا الاستفادة من هذه الظاهرة التي حباها الله تعالى لحيوان الدب القطبي في عمل مجمعات شمسية بالياف شبيهة بالشعر .

في إطار الأنشطة التي مستقوم بها لجنة الشباب التابعة لجمعية فاس سايس مكتب الرباط، نظمت اللجنة يوم الأحد فاتح دسمبر 1996 بقاعة علال القاسمي بمنطوية الشبيبة والرياضة زنة مسمية لقاء مع الشباب، هدفت منه إلى ربط أواصر الاتصال، وإقامة الجسور للتعرف فيما بينهم وإقائتهم من مختلف أنشطة الجمعية، وقد كان الحضور كبيرا، ومن خلال الاستمارة التي سلمتها اللجنة للشباب لاختيار الأنشطة الملائمة ليوالاتهم، وضحت لهم أن اللجنة وضعت رهن إشارتهم أندية يمكن أن يستفيدوا منها كنادي للإعلاميات، وأخر لتقوية اللغة الانجليزية، وأخر للسباحة، ومن خلال الحوار الجاد بين الشباب رحبوا بنشاط اللجنة وطلبوا إحداث نادي للمسرح والفنون التشكيلية، وأنشطة.

وقد تحدث رئيس اللجنة الأستاذ عبد السلام الداودي بإسهاب عن نشاط اللجنة وعن ما تقوم به لصالح الشباب من أنشطة كالزيارات لمختلف المرافق التي تهم الشباب والرحلات التي تنوي القيام بها داخل المغرب وخارجه.

كما كان تدخل الدكتور المراكشي الكاتب العام للجمعية تنويرا للشباب بضرورة الاستفادة من هذه الأنشطة التي تعتبر تكملة لقررات الشباب الدراسية، واستثمارا لأوقات الفراغ.

وقد لمسنا الحماس في هؤلاء الشباب المتعطش للمعرفة، واستغلال الوقت الثالث.

من أنشطة الشباب

فيها كما يتوهم ويتخيل البعض من الناس، كيف يمكن ان يصدر هذا منه وهو (قدس الله روحه) من العلماء العارفين بكتاب الله ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه الصلاة والسلام) الذي قال: «لا رهبانية في الاسلام»، ومن الذين تفضل عليهم مولاهم واكرمهم بنور الايمان، وبالعلم اليقين، ومن عليهم بتوحيد ربوبيته وعبوديته، فجاهدوا وصبروا واستشهدوا، وراعوا انفسهم لربهم ابتغاء مرضاته وطعما في مغفرته وجناته، والمتتبع لحياة هذا الشيخ يلمس حقيقة هذا الامر جليلة واضحة في سيرته المرضية (رحمه الله).

فقد اتخذ هذا الشيخ مسكنا له بقريه تدعى: «الديان» الواقعة في اسفل جبل العلم من الجهة الغربية، والتي تبعد عن ضريحه بمسافة تقدر بخمسة كيلومترات، كما كان له عزيبان: أحدهما سمي (بالمانية)، ولا زالت داره التي بناها به قائمة الى الآن، وقد شيد بجانبها بعض احفاده واحفاد خدامه منازل لهم، فتحول المكان الى قرية اطلق عليها: «ومراس» التي اشتق اسمها من «المرس» الذي يرانف العزيب.

وهذه القرية لا تبعد عن سوق خميس بني عروس إلا بمسافة تقدر باربعة كيلومترات. وهذا العزيب هو عبارة عن سهل يقع بين هضبتين كبيرتين يمر به نهر يسمى «وادي المسطح» الغزير المياه الذي ينبع من جبلي: العلم، وابي هاشم ولا ينقطع معينه طول السنة.

وثانيهما عزيب يدعى: «أبو مهدي» أو «عياشة» وهو عبارة عن سهل ضيق يمتد تقريبا من مدينة طنجة الى سوق ثلاثاء ريسانة الواقع شمال مدينة القصر الكبير، ومن آثار الشيخ به داره الخيرية التي جدد بناءها أحد احفاده المسمى: السيد الفضل بن محمد ولد سيدي لحسن التجزرتي العروسي، خليفة قائد قبيلة بني عروس أيام الحماية الاسبانية حوالي سنة 1953 م. وقبر أمه «ملا زهرة» الذي هو عبارة عن شجرة قديمة من اشجار الزيتون الذكرى يحيط بها حوش من الحجارة، ومكان، تعبد به، وهي عبارة عن حجرة كبيرة منمطة كان يصلي عليها، وعين كثيرة المياه تسمى بعين مولا عبد السلام هناك. ومما يلاحظ الآن ان هذا العزيب المترامي الاطراف قسم الى عدة عزائب جلها لازالت في ملك احفاده الى الآن، والذين تم تملكهم اياها عن طريق اجدادهم واسلافهم، فجلهم اغنياء ولله الحمد.

ومما تجدر الإشارة اليه ولفت نظر القاصدين لزيارة هذا الشيخ ان ما نشاهده من مصالبيك، ودرابيش، ويؤساء، ومتسولين محترفين بضريح مولا عبد السلام بن مشيش، ما هو إلا طائفة من الكسالى الذين يأتون اليه من كل صوب وحذب للارتزاق، فلا حسب ولا نسب لهم بالشيخ، ولما تجد شريفا يمد يده الى أحد وله قدرة على العمل لكسب رزقه.

من خلال قراءتنا لحياة هذا الشيخ المبارك، وتتبع سيرته، نجد انه بفضل الله وحسن عونه الهمة الله لطلب العلم منذ نعومة اظفاره، فقصده الشيخ، وارتشف من معينهم الصافي، فكملت شخصيته، وتعالى همته، وتوثقت صلته بخالفه باتباع سيرة رسول الله (ص) التي كانت له نيراسا في كل مجالات حياته والتي قسمها الى ثلاثة مراحل: المرحلة الاولى قضاه في طلب العلم والمعرفة علما منه رحمه الله انه لا حياة مع الجهل، والمرحلة الثانية اشغل فيها بتربية ابناءه، وبالكد والاجتهاد في كسب قوتهم، وبالجهاد في سبيل الله، والمرحلة الثالثة انقطع فيها لعبادة ربه وخالفه (سبحانه وتعالى).

## الانشطة الثقافية لجمعية الثقافة والتراث..

### حياة وشخصية

## مولا عبد السلام

### بن مشيش

### القسم الاول

الإمام عبد السلام الوهابي  
عضو جمعية الثقافة والتراث

وامره بالاتحاق بالمشرق، وبعد ان زوده بنصائح بلوغة وخاصة اجتناب الفضول.

فغادر المغرب الى تونس، واختار الإقامة بقريه شانلة، فمكث بها ما شاء الله، ولقي بها من المحن والاهوال، وتلقى كل ما تعرض اليه بصبر وامان، الى ان تمكن من غرس بذوره الطيبة، واعطت اكلها وتبعه عدد من الاتصار والمريدين. وانتقل من تونس الى مصر فاستوطن صحراءها، فأنخرط في سلك مدرسته الصوفية خلق كثير من الاتباع المؤمنين، وكل الله مقاصده التنبيلة بالنجاح، فتخرج على يده عدد كبير من رجال التصوف، الذين يحتفظ للتاريخ بهم، ويسجل اعمالهم الخالدة على مر العصور.

منهم تلميذه العارف بالله تعالى، الشيخ ابو العباس سيدي احمد بن عمر المعروف بالرسي الاتنلسي المتوفى سنة 686 هـ.

ومن تلامذة ابي العباس سيدي احمد المرسي، الشيخ ابو الفضل، سيدي احمد بن عطاء الله الاسكندري صاحب الحكم والمتوفى سنة 707 هـ.

ومن تلامذة العارف بالله ابن عطاء الله، ابو عبد الله سيدي محمد بن سعيد البصري المتوفى سنة 695 هـ.

من هؤلاء العارفين - رحمهم الله - اتسع نطاق الطريقة الشاذلية، وعمت ارجاء المغرب والمشرق، وعمت بركتها، ولا زالت قائمة بفضل الله الى يومنا هذا، وما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

توفي الامام الشاذلي (رحمه الله) سنة 656 هـ جازاه الله عن الاسلام خيرا.

لم يكن الشيخ العارف بالله مولانا عبد السلام بن مشيش من الزهاد او التمسك الذين اتخذوا الصوامع او المغاور للتعب

من المحاضرات القيمة التي القاها امام اعضاء جمعية الثقافة والتراث الامتاز الشريف عبد السلام الوهابي ضمن انشطة الجمعية محاضرة عن حياة وشخصية «الشيخ مولا عبد السلام بن مشيش».

وفيما يلي نقدم لقراء «ميثاق الرابطة» القسم الاول منها: نذرة من حياة الشيخ مولا عبد السلام:

هو القطب العارف بالله بن سليمان الملقب بمشيش بن ابي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن ادريس الأزهر، بن ادريس الاكبر، بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ومبيدنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم). ولد هذا الشيخ المبارك سنة 559 هـ، وقيل سنة 563 بمششر الحسن من قبيلة بني عروس الواقع في سفح الجبل ببني قريه من مسجد النلم.

قال عنه صاحب الدرر البهية: هو القطب الاكبر، والعلم الاشهر، والطود الاظهر، العالي المنام، وهو البدر الطالع، الواضح البرهان، الغني عن التعريف والبيان، المشتهر في الدنيا قدره، والذي لا يختلف في غوثيته اثنتان.

دراسته القرآنية والعلمية: حفظ القرآن الكريم بالروايات السبع على يد شيخه الولي الصالح سيدي سلوم نفين قبيلة بني يوسف، وله من العمر اثنتا عشرة سنة.

ومن اشهر مشايخه في الدراسة العلمية الولي الصالح الفقيه العلامة الحاج احمد الملقب «الطهران» دفن قرية ابرج بقبيلة الاخماس القريبة من باب تازة بناحية الشارون، والذي استبدل لقبه (بالعسلاني) تادبا معه (رحمه الله). وقد أخذ عنه ابن مشيش العلوم الفقهية بالمدرسة على مذهب الامام مالك.

ومن مشايخه كذلك الولي الصالح ابو محمد، سيدنا عبد الرحمان بن الحسين الشريف الطار المعروف بالزيات نسبة الى حي الزياتين بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام، وهو من مشايخه في التربية والسلوك. ومما ينبغي الإشارة اليه ان هذا الشيخ (رحمه الله) اقام بالمغرب حتى توفي ودفن بقبيلة ترعة إحدى القبائل الغمارية على شاطئ البحر الابيض المتوسط، ويسمى قبره (بضريح فقيه مولا عبد السلام).

ومن مشايخه كذلك اخوه الاكبر سيدنا الحاج موسى الرضي، دفن قرية (دار ابرج) بقبيلة بني عروس.

ومن هذا نعلم ان علومه لم تكن لغنية ولا وهبية حسب ما يزعم البعض من الناس وإنما كانت كسبية، فقد قصد الشيخ ودرس عليهم، وتلقى عنهم ما شاء الله ان يتلقاه من العلوم والفنون على ايديهم حتى انار الله بصيرته، غير ان الشيء الذي نلمسه في تاريخ حياتهم، ان الله اكرمهم وزادهم علما وهدي بفضل تقواهم وحب بعضهم لبعض، حتى اعترف كل واحد منهم من بحر الآخر وروى ظمأه، كما يفعل بعباده الصالحين. مصداقا لقول الله تعالى: واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم.

تلاميذه: من تلاميذ القطب مولا عبد السلام بن مشيش الولي الصالح والفقيه الحاذق الصوفي الشهير سيدي محمد بن مسعادة الاتنلسي الذي توفي سنة 665 هـ، ودفن بقبيلة الاخماس الواقعة بضواحي مدينة شفشاون، والذي كان محدثا بالمدن الاتنلسية التالية: بلنسيا، مرسيلا، شاطبت.

ومن آثار هذا الرجل العلمية كتابه القيم المسمى: «شجرة الوهم المرتقية الى ذروة الفهم» الذي يوجد بخزانة القرويين بفاس.

وقيل ان الرجلين الصالحين تم بينهما تبادل التلمذة والمشيخة كما حدث بين الامامين: مالك، والشافعي (رحمهما الله)، وهذا بعيد لفارق زمن حياتهما، ومن تلاميذ الشيخ ابن مشيش كذلك القطب الصوفي ابو الحسن الشاذلي المزداد سنة 571 هـ بقريه بني يفرج من قبيلة الاخماس، والذي يرجع نسبه الى المولى سيدي عمر بن المولى ادريس الثاني، فكل الرجلين شريفيين ينتميان الى النوحة النبوية الشريفة ويجتمعان في عمود نسبهما الاعلى بالدولة الاندلسية الشريفة.

وطريقة اتقائهما ان ابن مشيش كان يدعو الله تعالى ان يهيئ له من ينقل هذا السر الى ارض المشرق التي كانت مصدر اشعاع، وموطن السر الذي جاءه من المشرق، وكان (رضي الله عنه) يقول في دعائه: «اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكرياء»، فاستجاب الله دعائه، ومخرجه القطب ابا الحسن الشاذلي الذي ورث عنه سر القطبية.

فحمل الرسالة الصوفية وتقلد الامانة الى ارض المشرق بعد ان قضى بجانب شيخه روحا من الزمن، نهيا فيه، وتدريب على طريقة تربية المريدين حتى سرى اليه سر شيخه

شهدت مدينة ياروسلاف الروسية العريقة احتفالا اظهر المكانة التي يتمتع بها المسلمون في روسيا اليوم بنتيجة اطلاق حرية العمل للهيئات الدينية. فقد احتفل مسلمو ياروسلاف بتكري مرور 85 عاما على تأسيس مسجدهم في احتفالات مهيبية شارك فيها المسؤولون في المدينة والشيخ راوي عين الدين المفتي ورئيس الادارة الدينية لوسط روسيا - ورمضان عبد اللطيفوف - نائب الرئيس داغستان - وممثلو سفارات عدد من الدول العربية والاسلامية وهيئات الاغاثة الاسلامية. وكان بين المدعوين، ايضا، مسؤولون من جهاز رئاسة روسيا الاتحادية ومجلس القدرالية. وتم استقبال الوفد الاسلامي المشارك في الاحتفال في ادارة مقاطعة «ياروسلاف» فرحب وتحدث «بورييس نيقولايفتشي» مسؤول شؤون الاديان عن الجهود المبذولة لتسهيل عمل الهيئات الاسلامية، فاعيد الى المؤمنين المسجد الذي تحول في ايام وجود السلطة السوفياتية الى ملجأ للمصابين بالبيكم، وتم تسجيل العديد من الهيئات الاسلامية وتقدم المساعدة في مناطق المقاطعة المختلفة في توفير قطع الارض من اجل بناء مساجد جديدة وادت الشخصيات المشاركة في الاحتفالات صلاة الجمعة في المسجد الذي جرى ترميمه بعد اعادته الى الهيئة الاسلامية في المدينة. والتي انقضى راوي عين الدين خطبة الجمعة وفي المساء أقيم احتفال كبير في احدى قاعات المدينة تحدث فيه المفتي عن الاحتفالات الماثلة التي جرت مؤخرا في مسجد موسكو الجامع ومسجد فيجيبي جورود وأكد على ان الصحوة الاسلامية جذبت اكثر من خمسين بالمائة من الناس الذين تروا على الأفكار الاعادية الى كنف المساجد الآن وتحدث في الاحتفال شامل محسن - ممثل جهاز الكرملين - ونادرة خانم نياية عن الحكومة الروسية. وقال رمضان عبد اللطيفوف في كلمته: «إن الاسلام لا يهدد روسيا، بل ان الدعوات المتطرفة التي يروجها البعض ضد الاسلام والمسلمين تنقلب الى خطر على أمن روسيا، ونحن الآن في ارض ولنت فيها الامة الروسية ومنها نشأت الدولة الروسية في الواقع .. ولهذا فان وجود المسجد فيها يتسم بمعزى خاص.

## تكري مرور

## 85 عاما على

## تأسيس مسجد

## في مدينة

## «ياروسلاف»

## الروسية.

## أسباب السعادة

تكر العلامة ابن القيم، رحمه الله، أن أسباب السعادة ثلاثة وهي: الشكر، والصبر، والاستغفار، فجعل هذه الأمور الثلاثة أسبابا لسعادة الاتمان وفوزه بالنعيم المقيم.

وإذا ما تدبر العاقل هذه الأسباب وجدها تجمع الظاهرة والباطنة فيجب على النعم عليه شكر النعمة والاعتراف بالجميل.

والاعتراف بالجميل هو الذي يتمشى مع سلامة الفطرة والعقل السليم ويكون شكر النعمة كالآتي: 1- بالقلب: فالذي لا يحب الله ولا يشهد قلبه بأن ما عليه من النعم إنما هو من الله فضلا وإحسانا ليس بشاكر.

2- شكر اللسان: ويكون بالحمد والثناء على الله تعالى المتفضل الأعظم ويروم الذكروالدعاء والتصحيح والتعجب.

3- ويكون الشكر بالجوارح وذلك باستعمالها في طاعة الله سبحانه وتعالى وعدم الاستعانة بها في معصية من المعاصي، وشكر نعمة القوة يكون بالانحصار للمظلومين والجهاد في سبيل الله. وشكر نعمة المال يكون بأداء حق المحتاجين من الفقراء والموزنين. لهذا دعا الله إلى التخلق بالشكر في كثير من الآيات منها قوله تعالى:

"بل الله فاعبد وكن من الشاكرين" (الزمر/66). ومدح الله إبراهيم الخليل لقيامه بواجب الشكر فقال تعالى: "إن إبراهيم كان أمة

قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لا نعمه اجتباها وهداه إلى صراط مستقيم، وأتيناها في الدنيا حسنة، وإنه في الآخرة لمن الصالحين. (النحل 120-122) وكفران للزوال، ويؤدي ذلك إلى غضب الله والبعد من رحمته.

السبب الثاني للمساعدة هو الصبر عند نزول البلاء، ذلك ان الانسان في هذه الحياة معرض للبلاء والمصائب يناله منها ما لا يحبه ولا يرضاه، من الامقام وقد الاحبة ونقص الاموال وغير ذلك مما يبغى الله به عموم عباده من مصائب الدهر التي لا مفر منها

لأحد، وربما صارت ناشئة عن محبة الله لعبدته فتكون مساعدة له ورضى ربه عنه، إذا لزم عند نزولها حدود الشرع، ولم يتجاوزها إلى ما نهى الله عنه، وإلى ذلك يرشد قول الرسول (ص): "إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط. ولهذا كان الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، أشد الناس بلاء في الدنيا وتبينا عليه الصلاة والسلام ضرب أروع الامثلة في الصبر والثبات فقد اجتمعت عليه المسافات واقتن به الضالون والمكذوبون فرموا بالمسحر والكهانة والجنون، لكن الله نجاه من كل سوء ورد عنه كل مكروه وعصمه من الناس، حتى بلغ الرسالة وأدى الامانة ودخل الناس في دين الله

إعداد الأستاذ: احمد تزيكورت

عضو الرابطة فرع الناظور

أفواجا فاندك صرح الشرك وعلت كلمة الاسلام.

والصبر له أسماء تتجدد بحسب الأحوال، فإن كان صبورا على شهوتي البطن والفرج سمي "عفة" وإن كان الصبر في الحروب وملاقة الأهوال سمي "شجاعة" وإن كان عند موجبات الغضب سمي "حلمًا" وإن كان الصبر بإخفاء كلام يسوء غيره ظهوره سمي "كتمان مسر" وإن كان الصبر على القدر اليسير من العيش سمي "قناعة".

ويفوز الصابرون بثلاث مزايا لا تتوفر لغيرهم وهي:

1- ثناء الله عليهم، وتشريفهم في الدنيا والآخرة. 2- المزية الثانية رحمة الله ولطفه بهم.

3- المزية الثالثة هدايتهم إلى الحق وإلى الصواب.

وأما السبب الثالث لمساعدة العبد وفوزه برضى ربه ومغفرته فهو الاستغفار الذي هو دواء الذنوب كما جاء في الحديث: "إن لكل داء دواء، وإن دواء الذنوب الاستغفار.

وكفارة الخطيئة في الاسلام لا تحتاج في الاعتراف إلى شخص أو أشخاص بل يجب على الاتمان أن يتوجه إلى ربه مباشرة طالبا منه الصفح والغفران لقوله تعالى: "ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا" (النساء/110).

ويخاطب الله نبيه محمد (ص) بقوله: "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون" (الأنفال/33)

وكان البعض من صحابة رسول الله (ص) يقول بعد وفاته كان لنا أمانان ذهب أحدهما وهو وجود الرسول (ص) بيننا، وبقي الاستغفار معنا، فإن ذهب هلكنا.

فبالاستغفار نعمة أبهاها الله ليتطهر بها العبد وليكثر من طلب غفرانه، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام عصمهم الله من الأخطاء الصغيرة والكبيرة، ومع ذلك هم أشد الناس اجتهادا في العبادة وفي حديث أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: "أما والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة".

ومن فوائد الاستغفار أنه يزيل الكرب ويوسع في الأرزاق ويقضي الله به الحاجات وينطق به القلب من الغفلة، ويقرب إلى رضوان الله. وعليه: فمن حفظ هذه الأسباب الثلاثة ووفقه الله إليها، حاز المساعدة في الدنيا والآخرة، لأنه أتى بأعظم ما يقرب إلى الله. ووفقا لله جميعا إلى ما يحبه ويرضاه.

### حول مقال:

## التعليم الحر بالمغرب ..

تنمة

اللجنة التأسيسية ومدرس مدير المدرسة الاهلية بتطوان من سنة 1924 إلى سنة 1936.

والمرحوم الأستاذ محمد المكي الناصري، ووصفه بكونه عضوا في اللجنة التأسيسية لمعهد الحر من سنة 1935 إلى 1936 ومدير المعهد الخليفي ما بين 1937-1938 ومؤسس ومدير معهد مولاي المهدي بتطوان ما بين 1939 إلى 1946. والأستاذ المهدي بنونة ووصفه باعتباره مدرسا بالمعهد الحر بتطوان في الأربعينات، وقد أجرى معه عدة مقابلات.

والأستاذ المرحوم إبراهيم الالفي الذي أكد له بأنه كان أستاذا بمعهد مولاي المهدي بتطوان ابتداء من سنة 1939.

وفيما يلي المدارس الأولى التي أسست بتطوان، بل في المغرب كما أشار إلى ذلك الباحث المذكور هي التي عمل بها الداعية المرحوم الأستاذ محمد العربي الخطيب بتعاون مع المرحوم السيد محمد السلاوي التطواني أوائل سنة 1919، عملا على انشائها، وكان من بين طلبتها العادة: عبد الخالق الطريس، الطيب بنونة، عبد السلام زويوزو وغيرهم.

ويصف مؤلف كتاب (حركة المدارس الحرة بالمغرب) -

الأستاذ المرحوم محمد العربي الخطيب بقوله: (بعد العلامة الشيخ محمد العربي الخطيب بتطوان مثلا موجزا للمسلمين، فلقد تلقى دراسته العليا بالقاهرة حيث درس مع الداعية رشيد رضا بدار الحكمة الذي يعتبر أحد التلاميذ البارزين للشيخ محمد عبيد. وما انتهت الحرب العالمية الأولى حتى قفل راجعا إلى مسقط رأسه تطوان حيث أسس فورا أول مدرسة حرة في أوائل سنة 1919، وذلك في مبنى صغير اكتراه لهذا الغرض، وكانت دروسه تركز على: النحو والتفسير واللغة الإسبانية، الأمر الذي عد في ذلك الوقت - كما يقول الباحث المؤلف - عمالة متقدمة وغير مألوفة، إلا ان تعهده لهذه المؤسسة لم يطل أمده فقد أغلقت المدرسة أبوابها بعد ثلاث سنوات ويعود سبب اغلائها إلى ما كان يكابده من المتاعب).

والمدرسة الوطنية الثانية التي أسس بتطوان بين اهالي المدينة وعلى رأسهم المرحوم الحاج عبد السلام بنونة والحاج محمد داود، هي المدرسة الاهلية المأسوف عليها سنة 1925، وقاد اهالي جميع مدن الشمال على الاطلاق كالتصير الكبير والعرائش وأصيلا وشفشاون والحسيمة والناظور وحتى سبتة ومليلية هذه التسمية تقريبا - مدينة تطوان باطلاق هذه التسمية على مدرستها الأولى، وما زالت حتى كتابة هذه السطور (المدرسة الاهلية) بمدينة سبتة السليبية.

وبعد تأسيس الجمعية الخيرية بتطوان سنة 1931 أسس أحد اعضائها العاملين المرحوم السيد محمد بن علل الخطيب صهر المرحوم الحاج عبد السلام بنونة مدرستين تابعتين للجمعية الخيرية، أحدهما للبنات سنة 1934 والاخرى للبنين سنة 1935، وبعد الاستقلال ضمت المدرستان إلى بعضهما واصبحتا تحملان اسم مدرسة محمد الخامس التي ما تزال تؤدي مهمتها في تطور وازدهار.

وبعد تأسيس (جمعية الطالب المغربية) سنة 1932 أسس الأستاذ الطريس المعهد الحر بتطوان سنة 1953، وفيما بعد أي سنة 1945 - 1947 قام مجلسها الإداري فيما بعد بتأسيس المدارس الآتية: مدرسة الشعب بحي السوق مدرسة مولاي الحسن بحارة مولاي الحسن بن المهدي، مدرسة الحاج أحمد الزواق بحي سيدي طلحة مدرسة الاميرة عائشة بحي مانية الرمل وانتقلت إلى شارع الجنوي، وكان تأسيسها تخليدا للزيارة الملكية إلى طنجة سنة 1947 مدرسة الفضيلة بحي المشور، وكان شعار الجمعية - وما زال - هو إيجاد المدارس في الأماكن المتفجرة إليها. وبالنسبة لدينة طنجة مازالت مدرسة المرحوم عبد الله كتون ومعهد مولاي المهدي يؤديان رسالتهم التعليمية.

### الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.. توضيح الدكتور عبد الله عاصم لجائزة البنك الاسلامي للتنمية..

رشح المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي الدكتور عبد الله عاصم أستاذ علم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس لجائزة البنك الاسلامي للتنمية وهي جائزة عالمية سنوية تمنح للاساتذة المختصين البارزين في الدراسات الاقتصادية والمالية الاسلامية.

وتجدر الإشارة إلى ان الدكتور عبد الله عاصم مختص في الاقتصاد الاسلامي أشرف على العديد من الاطروحات التي تتناول موضوعات تهم المالية والاقتصاد الاسلامي، كما انه اصدر مؤلفات ونشر أبحاثا تولى خلالها تحليل نظرية الاقتصاد الاسلامي بالمقارنة مع الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي كما انه شارك في العديد من المؤتمرات العالمية التي تنازلت قضايا اقتصادية.

### تلمسطين والتقدس كي لا ننسى..

بمناسبة تكري الامراء والمعراج نظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي لقاء مع جمهور متقفي مدينة الخميسات قدم فيه الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة عرضا حول كتاب (تلمسطين والتقدس كي لا ننسى) للمرحوم عبد الجليل القباچ، وبعد هذا الكتاب ضمن مطبوعات الجمعية.

وقد نظم هذا اللقاء بمركز ملتقى الثقافات - البيونسكو - بمدينة الخميسات يوم الجمعة 22 نوفمبر 1996. وحضره جمهور من متقفي مدينة الخميسات.

تأملات و خواطر

## طاعون العصر .. وحرية العلاقات

جلست مشدوها أمام شاشة التلفزيون وأنا أستمع الى المنذبة وهي تعرض أرقام ضحايا السيدا بالملايين في مختلف أرجاء العالم .

ويوم ظهر هذا الطاعون لأول مرة تساءل الكثيرون حول الأسباب التي جعلت منه مرضا خطيرا يحصد الأرواح بلا رحمة ويمتني القصور؟

ماكانوا يعلمون ان الاسباب واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار أما علموا ان البلاء ياتينا مغلفا بما نسميه اليوم «حضارة الغرب» وهي حضارة أفرغت الإنسان من محتواه المميز له ، وانحدرت به الى أن يكون مجرد آلة تبحث عن الانسجام والاستهلاك والمصلحة وهذا التطور المادي الذي أتت به هذه «الحضارة» إنما هو تطور تم على حساب الأيمان لا لحساب الأيمان ، وأصبح هذا الأيمان بالرغم من تقدم التكنولوجيا يتلاشى ويغيب ويضيع ، ويدفع الثمن . تأملوا مجتمع الشباب الغربي من خلال وسائل الاعلام المفتوحة نواظرها على العالم ، انه مجتمع لا يتورع شبابيه من إطالة شعره وشده من خلف حتى لا تفرق بين الذكر والأنثى ، ولا يستتفك إطلاقا من وضع الأقران في أفنه ويرتدي ملابس خاصة من حيث أقمشتها وطريقة تفصيلها ، ثم لا يستحيى هذا الشباب من ممارسة الشنوذ الجنسي بجميع اشكاله ، ومنهم حليقو الرؤوس المتسلحون بالهراوات والسلاسل الحديدية ، وأحسن وصف لهذا النوع من الشباب المتفسخ ما كتبه الصحافي الفرنسي «جيل لابوج» قائلا : شباب لا يحتمل ، يحمل أفكارا غاية في البلاء والتفاهة ، قمصان مزركشة ، شعور مرسله ، بنطلونات في لون الدم ، يرقصون ويفنون بخلاعة وانحلال ، لا يهتمون بشيء أكثر من اللهور والعبت ، ولا يقيمون وزنا لأية قيم أو الاخلاق» .

ان طاعون العصر مرض السيدا ما هو الا نتيجة حتمية لهذا الانحلال والتهتك والإباحية ، وصله الرجل بالمرأة في الغرب بلغت من الترددي درجة لا يرضاها كل ذي عقل ومرورة منهم ، وإذا كانت الأديان والأعراف التي تعارف عليها الناس قد ربطت تلك العلاقة بالزواج فحضارة الغرب تقضي بالفكك من هذا الرباط ، وفي مؤتمر المرأة ببيكين ارتفعت اصوات كثيرة تنادي بحرية العلاقات بين الرجل والمرأة .

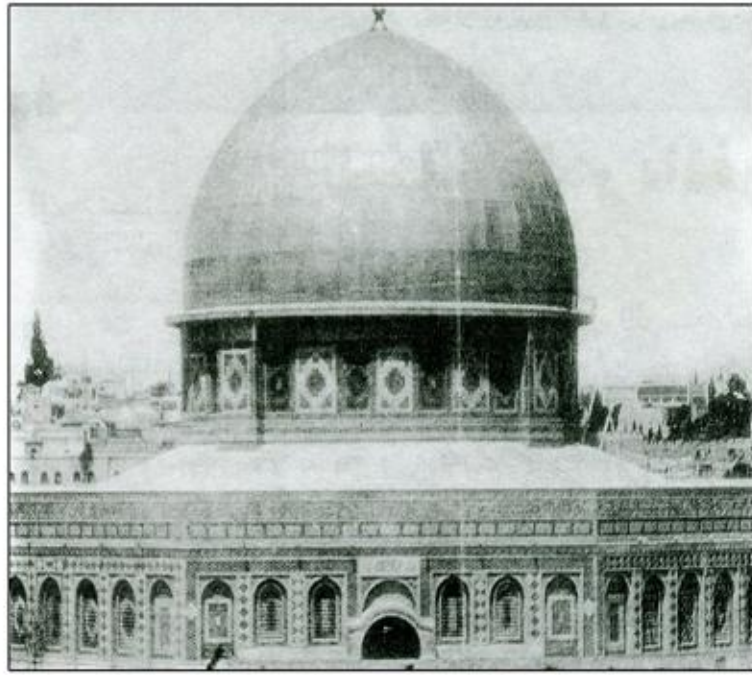
وقد جمعنتي الصدفة يوما بشخص في الأربعين من العمر ويعيش على كيفة كما يقال ، وهو يوس جدا بالحياة التي تعيشها مجتمعات أوروبا وأمريكا سألته :

- لماذا لا تفكر في الزواج وتكوين أسرة ؟

أجابني :  
- لماذا أحد من حريتي وأضع على عنقي سلسلة من حديد ، إنني حر ، وعلاقتي بالنساء حرة ، فلي زميلات كثيرات ، وأحتفظ بأرقام تليفوناتهم ، وعندما أريد واحدة منهم يكفي أن أحرك بأصبعي قرص التليفون فأدعواها للحضور الى شقتي ويكامل الاستعجال . فلماذا إذن تدعوني للزواج ؟

لا يا صديقي ان تقييدك لي بالزواج هو عمل غير طبيعي ، تأمل معي حياة الطير وحياة الحيوان يجري الجنس فيها بغير زواج ، وفي الغرب تغير كل شيء بالنسبة للعرض والشرف والطمهارة ، والرجل لم يعد يسأل المرأة عن عذريتها المفقودة ، وماعاد المجتمع يبالي بما كان منها قبل الزواج ويتأكد بعض الوثائق التي نشرها وأذاعها الغرب نفسه بأن ثمانين في المائة من حالات الإجهاض في أمريكا تجري لنساء لم يسبق لهن الزواج ، وفي إحصاءاتهم الأخيرة قالوا أن 20 في المائة من الفتيات يتزوجن وهن حاملات من علاقات جنسية سابقة ، وأن 21 في المائة من أطفالهم يولدون نتيجة علاقات جنسية غير شرعية ، وجاء في تقاريرهم أن 45 في المائة من فتيات المدارس يذمنن أعراضهن قبل تخرجهن ، وفي إحدى مدن بريطانيا نشر تقرير لجمعية الشؤون الاخلاقية عن وضع اللقطاء ، جاء فيه ان عدد اللقطاء بلغ نحو خمسين في المائة من عدد المواليد . والمؤلم ونحن نترجس رعبا وخوفا من مرض نقصان المناعة الناتج عن العلاقات الجنسية المشاذة بين الرجل والمرأة ان نشاهد بعض القنوات العربية تقدم لنا مسلسلات رديئة مائعة تحت بطريقة أو بأخرى على تقليد تلك المجتمعات ، والدعوة بأسلوب خبيث مبطن على حرية العلاقات بين الرجال والنساء .

محمد الخضر الريسوني



القدس الشريف مسرى الرسول الكريم ﷺ

مخالم  
إسلامية

## الحوار في سورة النمل

نافذة على  
الحاسوب

الحلقة الأولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أيها الناس علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء ، إن هذا لهو الفضل المبين (16) وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون (17) حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة : يا أيها النمل انخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (18) .

هذا القول من النمل حقيقة لا مجازا ، والآية تفيد أن للنمل كلاما وله تفكير وتدبير وله ممكن بأوي إليه ، وتأمل قول النملة لأخواتها من النمل (لا يحطمتكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) كيف عرفت انه سليمان إن لم يكن بإلهام من الله ، وتأمل قولها (وهم لا يشعرون) الذي يفيد اعتذارها عن فعلهم الذي يصدر منهم عن غير قصد ، إذ كيف يرى الجنود النمل رجلا لا كان أولئك الجنود أو ركبانا وإن أحننا ليمشي على الأرض وهو لا يلقى بالا لأكبر من النمل فأحري أولئك الجنود الذين يمشون على الأرض مرفوعي الرؤوس (فتبسم ضاحكا من قولها) وقد سمعه عليه السلام وفهمه من أجل ذلك جاء شكره لله على ما أنعم به عليه وعلى والديه (وقال رب أوزعني إن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (19)

ثم يأتي بعد هذا الحوار بين النملة والنمل الذي سمعه سليمان عليه السلام ولم يتدخل فيه بجيء جواره مع الهدد الذي كان غائبا فحضر ، واعتذر بأسلوبه الخاص لسيدنا سليمان عليه السلام عن سبب تأخره (وتفقد الطير فقال : مالي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين (20) لأعذبه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين (21) فكث غير بعيد وقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبيا يقين (23) إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء . ولها عرش عظيم (23) وجنتها وقومها يعبدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (24) ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون (23) الله لا إله الا هو رب العرش العظيم (26) . صدق الله العظيم

التعريف بها : سورة النمل هي السورة السابعة والعشرون في الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فالثامنة والأربعون ، نزلت بعد سورة الشعراء بمكة المكرمة ، وعدد آياتها 93 آية وعدد ألفاظها 1160 لفظة .

وسميت سورة النمل أخذنا من قول الله تعالى : (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل انخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) [الآية : 18] .

والآن فلنتتبع آيات الحوار في مختلف المواضيع التي يتناولها حوار القرآن في هذه السورة الكريمة فيطالعنا في بداية هذه السورة حوار موسى عليه السلام مع ربه عز وجل ثم مع فرعون وقومه (إذ قال موسى لأله إني أنست نارا مسانتيك منها بخبر أو أتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون (7) فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها ، وسبحان الله رب العالمين (8) يا موسى إني أنا الله العزيز الحكيم (8) وألق عصاك ، فلما رآها تهتز كأنها جان ولي متذبذبا ولم يعقب ، يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون (10) الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم (11) وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ، في سمع آيات الى فرعون وقومه ، إنهم كانوا قوما فاسقين (12) فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا : هذا سحر مبين (13) وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ، فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (14) وكانت عاقبتهم الهلاك) .

ثم يلي هذا الحوار الرباني بين موسى عليه السلام وربه عز وجل ، حوار من نوع آخر ، وهو حوار النملة للنمل من خلال استعراض قصة داود وولده سليمان عليهما السلام ، وكلاهما كان نبيا وملكا من الانبياء ، والملوك العظام خصهما الله بخصائص كريمة حيث أعطاهما مع النبوة الملك وعلمهما منطلق الطير والحيوانات ، من أجل ذلك فهم سليمان عليه السلام ما دار من حوار بين النملة والنمل فشكر الله على ما أنعم به عليه وأعطاه من كل شيء (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) [الآية] قال الله عز وجل بين يدي الحوار : (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين (15) وورث سليمان داود وقال يا